فتاوى الصيام

د.راشد العليمي

عينة من الجسم

قد تستدعي الحاجة لأخذ عينات من الكبد أو من غيره من الأعضاء، فهل يفسد ذلك الصيام؟

● **لا يفسد الصيام، ما لم يكن ذلك مصحوبا بإعطاء محاليل أو مواد دهنية عبر الفم.**

هل يصوم مع بلده؟

مـن يعيش في بلد خارج بلـده هل يصوم مع بلده الأجنبي أم مع بلده الأصلي؟

● **يصوم ويفطر المسلم كما يصوم ويفطر أهل البلد الذي هو فيه، سواء وافق بلده الأصلي أو خالفه.**

النوم عن الصلاة

هل يمكن قياس ترك الصيام على ترك الصلاة بسبب النوم؟

● **لا يحتـج علـى هـذا بمثل قولـه ﷺ: «من نام عن صلاة او نسـيها فليصلها إذا ذكرها» (متفق عليه)، لأن التأخير بسبب النوم او النسيان معذور صاحبـه، وقضاء المعذور بعـد الوقت كالأداء في أجره وثوابه.**

إنكار الصوم

ما حكم من أنكر فريضة صوم رمضان؟

● **من أنكر فرضيته كفر، إلا أن يكون ناشـئا في بلاد بعيدة، لا يعرف الشرع فيعرف به، وإن أصر بعد البيان كفر.**

رجال الإطفاء

هل لرجال الإطفاء الفطر في شهر رمضان؟

● **إذا استدعى الأمر أن يفطروا ليقووا على إنقاذ أرواح الناس فلهم ذلك، على أن يقضوا بعد شهر رمضان.**

بكاء المصلين

ما القول في بكاء بعض المصلين من الدعاء دون الصلاة؟

● **قال تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) (محمد 24)، فمن لم يتأثر بالقرآن فليراجع نفسه، كيف يتأثر بالدعاء ويبكي عند سماعه ولا يهزه كلام الرحمن؟!**

الصلاة بالنقاب

بعض النساء في صلاة التراويح تغطي وجهها رغم وجود الستائر، فما الحكم؟

● **ينبغي كشـف وجهها لتباشر جبهتها الأرض في السجود.**

التغني في الدعاء

ما حكم التغني بالدعاء في الوتر وغيره؟

● **لم يبلغ بأثر صحيح أو ضعيف أن السلف كانوا يتغنون بالدعاء، بل لا يتصور أن يتغنى المسـلم بالدعاء لو كان وحده يناجي ربه.**

لماذا نصوم شهر رمضان؟

د. مطلق الجاسر

الجاسـر: سـعادة الإنسان تحتـاج إلـى التـوازن بـين الـروح والجسـد.. والصيـام يحقـق ذلـك

د. فيصل العتيبي

العتيبي: مقاصـد الصيـام عديـدة ولـه حكـم كثيـرة ينبغـي أن تكـون حاضـرة فـي ذهـن المسـلم حتـى يعظـم أجـره

قال عـز وجل: (يـا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) البقرة: 183.

وهـو شـهر التوبـة والمغفرة وتكفير الذنوب، وهو شهر العتق من النار، ولكن سـؤال من بعض الناس لماذا نصوم ونجوع ونعطش وما الهدف من الصوم وما الحكمة منه؟ هذا ما نعرف اجابته من خلال تلك السطور:

يجيـب د. مطلق الجاسـر عن السؤال: لماذا نصوم؟ فيقول: الصيام إحدى وسـائل ضبط التوازن في الإنسان، أما اشباع حاجات الجسد بالأكل والشرب والاغراق فيه يمكن ان ينسي الانسان التوازن، فالصيام يحاول أن يضبط لك الوزن، يقول لـك وقف قليلا، أنـت محتاج مثل الذي يأكل ويريد التنفس، نقول له لحظة، وقف الاكل قليلا، خذ نفسا ثم ارجع وكل مرة ثانية، فالتوازن المطلوب حتى يكون الانسان سعيدا يحتاج الى توازن الروح والجسد والعقل، والصيام من حكمته تحقيق هذا التوازن.

وعـن العلاقـة بـين الصيـام والتقـوى، قـال د. الجاسـر: هي أن تجعـل بينك وبين سـخط الله وعذابه وقاية بأمرين باتباع أوامره واجتناب نواهيـه والتقوى وهي الصفة التي لا يسمح لأحد بدخول الجنة الا بها،

(إن أكرمكـم عنـد الله أتقاكم) فهي لا تكون بالشكل ولا بالمظهر. فالتقوى مجموعة اشياء من عبادات واخلاق ومعاملات وصلة بالله عز وجل ومن وسائل تحقيق التقوى: الصيام ورمضـان فرصة عظيمة جدا لأن يتقرب الانسـان الى ربه وان يحقق التوازن الروحي، وهو مدرسة نتعلم منها الكثير.

وزاد مبينا الاشياء التي تمنع من التقوى أو تحول بين الانسان والتقوى، وقال هي الشيطان وهي شـياطين الجن، ونـوازع النفس الداخلية وميولها التي تسمى الهوى أو الغرائز والرغبات، وشـياطين الانس.

وأكد أن كل مسلم جرب العبادة في رمضان يشعر من نفسه اقبالا فتمتلئ المساجد ويقل الشر ويكثر الخير.

قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون).

وأضاف: نحن نصـوم امتثالا لأمـر الله وطاعة لـه، نصوم لأن الصيام من دعائم الدين وأسسـه «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من اسـتطاع اليه سبيلا)، فالصوم امتثال لأمر الله عـز وجـل وحبٌ لمـن يحبه، ونصوم لاننا مسلمون.

وزاد: الإجابـة عن سـؤال لماذا نصوم نقـول هو تحقيق التقوى (يـا أيها الذين آمنـوا كتب عليكم الصيـام كما كتب علـى الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فنحن نصوم لأن الله عـز وجـل فـرض علينا الصيـام، كما علمنـا النبي ﷺ ان الاسلام يقوم على الصيام، فكيف لا نصوم؟ نصوم لحب الله تعالى الصوم والصائمين، فنصوم تزلفا اليه سبحانه وتعالى وتحببا اليه، وكل الشعائر هي عبودية لله عز وجل، فالصيام يدرب المؤمن ويعلمه الامتناع عـن المعصية واجتنابها والبعد عنهـا، ومن خلال الصيام والاحسـاس بالجـوع والعطـش يشعر المسلم بألم الفقراء والمساكين الذين يعيشون هذا الشعور طوال حياتهـم، كما يقوي الصيام ارادة المسلم ومساعدته للغير والاكثار من عمل الخير، ويساعد الصيام على مواصلة العبادات بعد رمضان من صيام الست من شوال ومواصلة قيام الليل وقراءة القرآن وغيرها من العبادات التي اعتادها في رمضان.

نعمٌ عظيمة

بدوره، يحدثنا د. فيصل العتيبي مبينا لماذا نصوم رمضان فيقول: شهر رمضان شهر مبارك تفد الناس بقلوبها الى بارئها فتشـتاق إليه وتسـتلذ بالعبادة في هذا الشهر؛ حيث يجد المسلم في قلبه طمأنينة وسكونا وخشوعا قد لا يجدها في كثير من شهور السنة.

ورمضان يصومه المسلم لمقاصد عديدة ولحكم كثيرة؛ ينبغي حقيقة ان تكون حاضرة في ذهن المسلم؛ حتى يعظم اجره ويزداد ثوابه اذا استحضر ونوى هذه المقاصد؛ فإنه من المعلوم ان من اوجه كثرة الاجور في العبادة الواحدة من مسلم الى مسـلم ما ينويه المسلم ويقصده من أجور ونيات طيبة.

ومـن اعظـم مقاصـد الصيام التي من أجلها يصوم المسلم شهر رمضان:

1 ـ انـه عبـادة امـر الله بها؛ فيصومه المسـلم امتثالا لأمر الله تبارك وتعالى: قال سبحانه (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتـب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) البقرة: 183.

2 ـ طلبـا لتحقيـق التقـوى المترتبة على عبـادة الصيام: قال تعالى: (يا أيهـا الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكـم لعلكم تتقون) البقرة: 183، وقـد قال النبـي ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليـس لله حاجـة ان يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري: 6057.

3 ـ شـكرا لله تعالـى على ما أنعم الله به على الانسان من نعم عظيمـة وخيرات مديـدة؛ إذ قد لا يشعر بها المسـلم إلا حال جوعه وتعبه في هذا الشهر العظيم.

4 ـ تغلبـا على الشـهوة؛ لأن النفس اذا شبعت تاقت للشهوات؛ واذا جاعت ابتعدت عن المحرمات. يقول النبي ﷺ: «يا معشر الشباب من اسـتطاع من الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» رواه البخاري: 5066.

5 ـ قهرا للشـيطان واضعافا لـه؛ لأن الشـيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم؛ والصيام يضيق مجاريه.

5 ـ وسيلة الى ترك المحرمات وانطلاقا نحو الطاعات؛ فالصيام من العبادات التي تدفع المسلم نحو طاعـة الله والبعد عما حرمه الله من الذنوب والمعاصي.

7 ـ شـفقة علـى الضعفـاء والمسـاكين ورحمـة بهـم وتذكرا لحالهم وطلبا لمسـاعدتهم حينما يشـعر بحالهم حـال صيامه، لذا ينبغي على المسلم حتى يعظم اجره ويزداد في هذا الشـهر المبارك ان يسـتحضر هذه المقاصد والنيات قبل صيامه في هذا الشهر العظيم حتى تكثر حسـناته وتعظم عند رب العزة والجلال.

قيم إسلامية

حسن المعاملة

بقلم د. خالد جمعة الخراز

رسولنا الكريم ﷺ هو القدوة الحسنة في طيب المعاملة في القول والفعل، وقد امتدحه الله سبحانه وأثنى عليه بالخلق العظيم، وقد جاءت النصوص القرآنية والأحاديث النبوية تؤكد حسن المعاملة، منها إنظار المعسر، وعدم بخس الناس أشياءهم، ومسـاعدة الآخرين، وأبرزت آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية صورا من حسن المعاملة في التعاملات الدنيوية من بيع وشـراء وزواج وطلاق وغير ذلك من شؤون البشر، وكذلك التعاملات الأخروية وهي ما يؤديه المسلم مما يتوجب عليه تجاه خالقه من عبادات، وما يبذله من جهد أو مال، وكل ذلك من غير عوض دنيوي، وإنما ابتغاء للأجر والثواب من الله.

إن حسن المعاملة هو الموقف الحسن الثابت الصادق الذي يتخذه المؤمن اثناء تعامله مع الآخرين في سـائر المعاملات على ما يكفل الرفـق بالمتعاملين، وهو كذلك امر شـامل يتضمن امورا عديدة منها الوفاء بالعهود والعقـود مع الله عزّ وجلّ ومع الناس والبعد عن الغش والتدليس وعدم اخسـار الكيل والميزان، كما يشـمل الرفق بمن يتعامل معهم من المسلمين، ولاشك ان امتزاج احكام الشـريعة بالأخلاق الحسنة الفاضلة يؤدي الى تنفيذ القوانين والأحكام طوعا وعن رضا بغير جبر ولا إكراه، لأن الوازع الديني يسـاعد على التحلي بمكارم الاخلاق، فإذا اجتمع الوازع الديني مع الوازع الأخلاقي بما فيهما معا من خشية الله ويقظة الضمير، ادى ذلك الى احترام الشـرع والقوانين المرعية، من ثم تأمين ما ترمي إليه من عدل وإحسان، وهكذا فإن اضافة الوازعين الديني والأخلاقي الى الوازع القانوني في مجال تنفيذ القوانين المتفقة مع الشرع يؤدي بالضرورة الى تدعيم سـلطة الدولة الإسلامية في مجال تطبيق القانون على الجميع، لأن سـلطة الدولة وحدهـا قاصرة عن تأمين هذا التنفيذ المثالي ان لم يشـد ازرها في ذلك مؤيدات الدين والأخلاق وزواجرهما التي تنبع من الشرع ومن ضمير الإنسان وهذا وحده هو الضمان الحقيقي للحياة الاجتماعية الفاضلة.

ومن حسـن المعاملة مراعاة حق الاخوة وقد يظن البعض ان حسن المعاملة، هو المبالغة في المجاملة، والتملق بالتكلف، والتصديـق على كل قول، وعدم الاعتراض، والمشاركة بالتبسم إذا ابتسم، وإظهار الألم إذا تألم، وكل ذلك من التصنع المذموم، والتكلف المكروه.

إنما الأصل حسن التصرف، مع القناعة القلبية التامة، دون تكلف وتصنع، وأن يكون تصرف الإنسان طبيعيا يأخذ حظه من الحديث والمشـاركة وتظهر على محياه علامات الغضب والرضـا دون إخفاء، ويكون ظاهره كباطنه، وكل هذا لا يتم إلا مع صدق النية مع الله تعالى، والثقة بالنفس.

حسـن المعاملة مع الله يورث التقوى والورع، ومع الناس يكسب ثقة الآخرين فيه وثقته مع نفسه، وتنشر التيسير، والصفح، والتجاوز، والسماحة وطلاقة الوجه، والأمانة، والصدق، وسائر الأخلاق الحميدة، والشفقة والرحمة بالعمال والمسـتخدمين تدفعهم الى الإخلاص والمحافظة على الأموال وسـلامتها، ومن فوائد حسن معاملة الزوج مع زوجته تجعلها اكثر اخلاصا له فتعتني بمصالحه وتعمل كل ما يرضيه عنها، وكذلك تزيد الألفة والمحبة بين المسلمين، وتجلب البركة والخير للمتعاملين، وتولـد حب الخير للآخرين، وترغب غير المسـلم في الدخول في الإسلام.

نحن بحاجة إلى حسن المعاملة، لأنها تولد المحبة بين الناس وتدعو الى ترابطهم، فيما سوء المعاملة يؤدي إلى الكراهية والحقد والانتقام، فعلينا بالبديل وهو حسن المعاملة، وحسـن المعاملة تقرب القلوب وتنطق الأفواه بالثنـاء على اصحابها، وكم دخـل الناس في دين الله بسبب حسن المعاملة.

تأملات صائم

رمضان هبة من الله

بقلم: د.صفية الزايد

رمضـان عطاء ربانـي، وهبة من الله لمن أدركه ووفقه لطاعته ولمن أعانه لعبادته وتقبل منه قربته، هو شهر سباق للقلوب إلى الله، وهو مدرسة للتدريب على الأخلاق الحميدة والسلوكيات الراقية، يخرج منه الصائمون بقلب نقي وروح صافية وإرادة قوية وانضباط في السلوك، فيمتنـع عـن الفواحش ما ظهر منها وما بطـن، لا ينطق إلا بالخير ولا يتحدث إلا بالصدق، لا يكذب ولا يخدع، انه شهر رمضان شهر الاستقامة في التصرفات والسلوك وحفظ اللسان والسماحة في المعاملات، انه شهر تهذيب الأخلاق وتطهير القلوب وتزكية النفوس وهو شهر المنافسة في عبادة الله عز وجل، شـهر حافل بالطاعات مفعم بالقربات، جعله الله عز وجل شـهرا للتوبة على ما فات من الذنوب والزلات، شـهر تسكب فيه الدموع وترى فيه الخشوع والخضوع.

رمضان شـهر تقال فيه العثـرات وتكفر فيه السـيئات وتكثر فيه الحسنات وترفع فيه الدرجات. أليس رمضان أعظم هبة من الله تعالى له حكم باهرة وآثار رائعة ودروس لا تنقضي ولا تنتهي وآثار عظيمة على الفرد والجماعة. فالحمد لله رب السموات ورب الأرض رب العالمين على شهر رمضان.

وصايا القرآن

بقلم: د.عمر الشايجي

الدعاء كنز

(وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ـ البقرة: 186).

كيف يكون حالك وأنت تسـمع منادي ملك من ملوك الدنيا يدعوك ليقضي حوائجك فقط؟ لسابقت الرياح مستعرضا في خاطرك حوائجك كلها وأنت تترنم فرحا يا هنائي ويا سعدي، فحوائجي مقضية ورجائي محقق، وهذا ملك من ملوك الدنيا، مخلوق ضعيف مثلك وقد يحول بين الوفاء بوعده عارض من عوارض الدنيا الفانية.

أمـا هذا الوعد فهو من ملـك الملوك، من الذي لا معقب لحكمه، إنه من الحي القيوم، ومن يعلم بخفايا صدرك وبالأمنيات التي تعيش بداخلك، وتسـرح بك وتمرح، فحق لك أن تعلو همتك بأن تسأله من دون كلـل أو ملل عالـي الهمة حتى تتخطى الثرى الى جنات الفردوس.

مع الجاليات

شاكرين بن عبدالعزيز

رمضان في ناراتيوات: روحانية تحتفي بالتراث الإسلامي

يقول شاكرين بن عبدالعزيز، طالب دراسات عليا في اللغة العربية بجامعة الكويت: تعد ولاية ناراتيوات، الواقعة في جنوب تايلند، من ابرز المناطق ذات الاغلبية المسلمة، حيث يحتفي أهلها بشهر رمضان بأجواء استثنائية تمزج بين العبادات الدينية والعادات التراثية. ومع حلول شـهر رمضان المبارك، تبدأ المنطقة في التحضير لهذا الموسـم الروحاني، فتزين المساجد والطرقات العامة بالأنوار والمصابيح المتلألئة، وتنظم الأسواق الرمضانية التي تضج بالحياة كل مساء، يتوافد الناس لشراء اشهى الاطعمة التقليدية التي تشتهر بها المنطقة.

ومع اقتراب موعد الافطار، تتجمع العائلات في البيوت والمساجد، حيث تقام موائد الافطار الجماعي التي تعكس روح التكافل الاجتماعي. وفي المسـاجد، التي تتحول الـى مراكز دينية وثقافية خلال رمضان، يحرص الجميع على اداء صلاة التراويح وقيام الليل والاعتكاف (في العشـر الاواخر) وسط اجواء من السكينة والطمأنينة، وتستمر هذه الاجواء الروحانية حتى ساعات السحور، حيث يجتمع الناس لتناول وجبات خفيفة استعدادا لصيام يوم جديد.

ولا يقتصر رمضان في ناراتيوات على العبادة فحسب، بل يحرص الاهالي على اخراج الزكاة والتصدق على الفقراء والمحتاجين.